

قصص الأنبياء

[447] السماء والأرض إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهم السلام. وقد اختلف فيه، لم سمي يحيى. فقيل: لأن احيى به عقر امه، عن ابن عباس. وقيل: لأن احيى سبحانه أحياء بالايمان. أو ان احيى قلبه بالنبوة، ولم يسم احد قبله بيحيى. (عيون الأخبار) عن ياسر الخادم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ان أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يلد فيخرج من بطن امه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيعابن الآخرة واهلها، ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا، و قد سلم احيى (ع) في هذه الثلاثة المواطن، وآمن روعته فقال: (سلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا). وقد سلم احيى عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال: (والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم ابعث حيا) (الأمالى) عن الرضا عليه السلام: ان ابليس كان يأتي الانبياء عليهم السلام من لدن آدم عليه السلام الى ان بعث احيى المسيح عليه السلام يتحدث عندهم ويسألهم ولم يكن بأحد منهم أشد بأسا منه بيحيى بن زكريا عليه السلام. فقال له يحيى (ع): يا ابا مرة ان لي اليك حاجة فقال انت اعظم قدرا من ان اردك بمسألة فسألني ما شئت فاني غير مخالفك فيما تريده فقال له يحيى عليه السلام يا ابا مرة اريد ان تعرض علي مصائدك وفخوك التي تصطاد بها بني آدم، فقال له ابليس: حبا وكرامة و واعدته لغد. فلما اصبح يحيى (ع) قعد في بيته ينتظر الموعد واغلق عليه الباب فما شعر حتى ساواه من خوخة كانت في بيته، فإذا وجهه صورة وجه القرد و جسده على صورة الخنزير وإذا عيناه مشقوقتان طولاً واسنانه عظم واحد بلا ذقن ولا لحية وله اربعة ايد يدان في صدره ويدان في منكبه وإذا عراقبيه قوادمه واصابعه خلفه وعليه قباء وقد شد وسطه بمنطقة فيها خيوط بين احمر واصفر واخضر
